

الاستثناء

هو أسلوب يستخدم في كل اللغات، لإخراج بعض المحكوم عليهم من الحكم.

ويتكون من: مستثنى منه و أداة استثناء، ومستثنى.

والصيغة العامة له هي:

{حكم + محكوم عليه مستثنى منه} + أداة استثناء + مستثنى.

و ما يقع بين القوسين { } هو الجملة الأصلية.

و المحكوم عليه هو المستثنى منه.

وأدواته ثمانية هي:

إلا و هي حرف، و هي أكثر الأدوات استخداما.

غير وسوى وهما اسمان.

خلا وعدا وحاشا، وهي إما حروف جرّ، أو أفعال.

ليس و لا يكون وهما فعلان.

أقسامه:

متصل:

ما كان المستثنى فيه بعض المستثنى منه، مثل: تهدّم البيت إلا المطبخ.

وهو يفيد الاستدراك لا التخصيص.

منقطع:

ما لم يكن المستثنى فيه بعض المستثنى منه، مثل:

تهدم البيت إلا الكتب.
وهو يفيد التخصيص.

الاستثناء بإلا:

للمستثنى بإلا ثلاثة أحوال:

1. وجوب النصب: إذا كان الكلام تامًا مثبتًا.
ومعنى التمام: أن يذكر المستثنى منه.
ومعنى المثبت أن لا يسبقه نفي أو شبه نفي: (نهى أو استفهام).
سافرت العائلة إلا خالدًا.
تأجلت الامتحانات إلا مادتين.
زرنا الآثار ما عدا آثار لبدية.
حضر الجميع إلا هندا.
2. جواز النصب على الاستثناء، أو الاتباع على البدلية إذا كان تامًا منفيًا.
ما سافرت العائلة إلا محمودًا، أو إلا محمودًا.
ما تأجلت الامتحانات إلا مادتين، أو إلا مادتين.
لم ألتق أحدًا إلا هندا، بالنصب على الاستثناء، أو بالنصب أيضًا أنها بدلٌ من المفعول به (أحدًا).
ما التقيتُ بأحدٍ إلا هندا، أو إلا هندا.
3. القطع: أي إعرابه بحسب موقعه في الجملة، وذلك إذا كان الكلام ناقصًا، و لا يكون إلا منفيًا، و يسمى الاستثناء مفرغًا أي أن إلا تفيد معنى الاستثناء لكنها لا تنصب.
وهذا النوع يفيد الحصر أو القصر، أي النفي المطلق ثم تخصيص المستثنى دون غيره بالحكم.

ما فاز إلا محمودٌ
ما رأيتُ إلا محمودًا.
ما التقيتُ إلا بهندٍ.
لا أحترم إلا المُجدِّ.
ما رفعَ شأنَ الأمة إلا الإسلامُ.
ما حضرَ إلا سعيدٌ.

الاستثناء بغير و سوى:

تعامل غير و سوى معاملة المستثنى بإلا في جميع أحواله، ويجرّ ما بعدهما على الإضافة مضافاً إليه.

قرأت جميع الكتب غير كتابٍ.

ما غاب الطلاب عن الامتحان غير خالدٍ، أو غير خالدٍ.

ما رأيت غير هندٍ.

ما حضر غير هندٍ.

الاستثناء بخلا و عدا و حاشا:

يجوز عدّها حروف جرّ، و ما بعدها أسماء مجرورة، أو عدّها أفعالاً ماضية و ما بعدها مفعولاً به للفعل.

وصل المتسابقون عدا محمودٍ، أو خلا محمودٍ، أو حاشا محمودٍ.

فإذا دخلت عليها ما المصدرية تعيّن كونها أفعالاً، فيجب نصب ما بعدها مفعولاً به فاقول:

وصل المتسابقون ما عدا محمودًا، أو ما خلا محمودًا، أو ما حاشا محمودًا.

الاستثناء بليس و لا يكون:

شرط أن يكون فيها معنى الاستثناء.

و المستثنى بها واجب النصب، لأنه خبر لها، و اسمها مستتر، يعود على بعض مفهوم من المستثنى منه.
حضر المتسابقون ليس سعيداً.
حضر المتسابقون لا يكون سعيداً.

تدريب:

أعد كتابة الجمل الآتية مع كتابة الأرقام بالحروف مع تغيير ما يلزم و الضبط بالشكل.

1. أقلعت الطائرات إلا 2.

2. عادت الطائرات سالمة من المعركة إلا 3.

3. ما ظهرت النتيجة إلا 2 مادة.

4. ما اشتريتُ إلا 7 قلم.

5. لا يوجد بالمعمل إلا 4 جهاز صالح.

أعد كتابة الجمل السابقة مع وضع (غير) بدلا من (إلا) مرة و (ما عدا) مرة أخرى.

أ.د. محمد الفيتوري